**والمنمنمات نوع من التعبيرية في الرسم اقترنت بالفنونالتصويرية التي طرقت عدة مواضيع أدبية وعلمية، يعود الفضل فيها إلى عكسصورة المجتمعات الإسلامية ،بما يوحي بالكثير من القراءات ومن ضمنها طرزالعمارة والمعالجات الفنية السائدة. وتعود أقدم الأمثلة المرسومة علىالورق التي بين أيدينا اليوم إلى أواخر الفترة العباسية والفاطمية، فيالقرن الثاني عشر الميلادي .وقد دأب المصورون في العادة إلى طرق مواضعدنيوية لا دينية لكن هذا لم يمنع إظهار مواضيع ومناسبات دينية كالمعراجوقصص الأنبياء والصحابة والأولياء مثلا.
و فن المنمنمات تطور من جراءالتسامح الديني، حسب ما يعتقد الكثيرون ،أو حتى إقتفاءا ببعض الشروحالفقهية لبعض المذاهب الإسلامية، بما سمح لحالة التجسيد والتشبيه هذهوالتي أظهرها الفنانون في الكتب كأداة مساعدة ووسيلة إيضاح لفهم النصوص ،كما هي السير والمقامات ولم يهتم الرسامون بذكر أسمائهم واكتفوا بتكريسدقة أدائهم.
وقد ظهر اسم الواسطي بدلالات الريادة خلال لمقامات الهمداني. وتعكس تلك النتاجات صورة لأيام الذروة الحضارية، كان قدصورها من داخل الحياة وحبكتها ،وليس كما ألفنا بعد قرون في رسوماتالمستشرقين التي صورت من خارج روح الحياة الإسلامية.لقد تعامل الو اسطي فيتصوير الحياة بحدس فطري بانتظار القادم-المغولي- المجهول الذي أسقط بغداد. و نقل لنا صور الحياة بأمانة قبل اضمحلالها وزوالها. لقد أرخ للفراغ منهايوم 3 آذار(مارس) 1237 م34 هـ، على مجلد يتألف من 167 صفحة بمقاس 37×28 سم،هو اليوم في متحف اللوفر في باريس. ويعتبر اسم يحيى الو اسطي استثناء فيالإمضاء على لوحاته.
وللون في المنمنمات دوران إحداهما تشكيلي والأخرجمالي وتعبيري بغض النظر عن الرمزية والوجدانية لعلاقات الألوان بعضهاببعض، والتي عادة ما تثير رد فعل فطري مرتبط بالتقاليد والأعرافالاجتماعية الراسخة لكل أقليم إسلامي، والتي تأخذ منحى فلسفيا في العادة. وقد استعمل اللون المفرد ذي الأهمية الحسية والتي تعدل علاقة المكان مع مايحيطه من أجزاء بنائية. وتبدو المنمنمة زاخرة بعدد كبير من الألوان بالرغممن محدوديتها**